[172] كلام سدير من تحقير العلم الذي أوتي آصف بأنه وإن كان قليلا بالنسبة إلى علم الكتاب لكنه عظيم بالنسبة إل من لم ينسبه ا، أو عند من لم ينسبه ا إلى العلم الذي أخبرك ا به في القرآن من إحضار عرش بلقيس أقل من طرفة عين، وقد مدحه ا بذلك وعظم فعله. ويمكن أن يقرأ " أخبرك " على صيغة المتكلم أي أخبرك بعد ذلك في هذا الخبر، أي علم جميع الكتاب، وحاصل الجواب بيان أن ما ذكره (عليه السلام) ليس لنقص علمهم، بل كان للتقية من المخالفين، أو من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوهم إلى الربوبية. ويحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين أن يخفي ا عنهم في بعض الاوقات لبعض المصالح الامور الجزئية وبين أن يكونوا متهيئين لعلم كل الكتاب إذا أراد ا تعالى لهم ذلك، أو يقال: إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل، والاول أظهر. 39 - ير: بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قول ا عزوجل: " قل كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا. (1) 40 - ير: محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد (2) قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) وذكر مثله (3). 41 - ير: عبد ا بن أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن أبي نجران عن مثنى قال: سألته عن قول ا عزوجل: " ومن عنده علم الكتاب " قال: نزلت في علي (عليه السلام) بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وفي الائمة بعده (4). 42 - ختص، ير: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن أبي يعقوب

---

(1) بصائر الدرجات: 58 والاية في الرعد: 43. (2) في المصدر: ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية. (3 و 4) بصائر الدرجات: 58.